



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

**الردّ**

**على شبكات الوهابية**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الرد على شبهات الوهابيه

كاتب:

غلامرضا كردان

نشرت في الطباعة:

مؤسسة در راه حق

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	الرد على شبهات الوهابيه
٦	اشاره
٦	اشاره
٨	المقدمه
٩	بيان آراء الشيعة الاماميه حول ما جاء في منشور الرافضه
٩	«لقرآن الكريم»
١٤	«لحديث»
١٥	«لصحابه»
١٨	«لتوحيد»
٢٠	«علم الغيب»
٢٠	اشاره
٢١	«بحث في علم الغيب و اطلاع المعصومين عليه»
٢٥	«لشريعته»
٢٦	«لفقه»
٢٨	«لولائه»
٢٩	«لتقّيه»
٣٢	«لامامته»
٣٤	تعريف مركز

## الرد علی شبهات الوهابیه

### اشاره

عنوان و نام پدیدآور: الرد علی شبهات الوهابیه / کاردان، غلامرضا (نویسنده)

ناشر: موسسه در راه حق

مشخصات ظاهری: ۲۸ص

مکان نشر: قم - ایران

سال نشر: ۱۴۱۷ ق چاپ: ۱

موضوع: اسلام -- شبهات

موضوع: اسلام -- وهابیت

موضوع: اسلام -- عقاید

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ص: ۱

### اشاره

الرد على شبهات الوهابيه

كاردان، غلامرضا

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تعتبر مسأله الوحده الاسلاميه، واحده من أهم المسائل التي تحتاجها الامه الاسلاميه اليوم، حيث نلاحظ وللأسف ان بعض الافراد يحاولون جاهدين اثاره الخلاف بين المسلمين، و تضعيف القوى الاسلاميه، و هؤلاء اما أن يكونوا جهالاً أو عملاء، و قد يتوسل هؤلاء بالكذب و الافتراء و البهتان لتحقيق مآربهم.

و ينبغي الالتفات هنا الى ان البحث العلمى و توضيح نقاط الخلاف و الابهام و ذكر الأدله و البراهين على أساس التفاهم و الأخوه، ليس فقط لا ينافى الوحده الاسلاميه، بل انه يكون أحياناً خطوه موفقه فى سبيل ازاله الاختلافات و التحرك نحو الوحده الاسلاميه.

و قد وصل الى أيدينا أخيراً منشور لم نعرف و للأسف كاتبه و ناشره، وردت فيه مقارنه بين بعض عقائد أهل السنّه، مع عقائد الشيعه الاماميه



(و قد ذكروا بعبارة الراضه).

و بما أنّ مطالعه مثل هذه المنشورات من ق بل عامه الناس الذين ليس لهم اطلاع على حقيقه الأمور، قد تكون منشأً لإثاره الشبهات و الاضلال و الانحراف، قرّنا هنا بيان آراء الشيعة الاماميه حول ما جاء فى ذلك المنشور، لصيانته قرّائه عن الانحراف و الضلال.

## بيان آراء الشيعة الاماميه حول ما جاء فى منشور الراضه

### «القرآن الكريم»

تعتقد الشيعة الإماميه بأن القرآن الكريم هو الكتاب السماوى لعامه المسلمين فى العالم، انزله الله عز و جل بواسطه جبرئيل على نبيه الاكرم محمد (صلى الله عليه و آله)، و ان هذا الكتاب المقدّس مصون و محفوظ عن التحريف و قد تعهد عز و جل بهذا الحفظ بقوله تعالى(1): «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» .

ص: ٤

و على أساس هذا الضمان الالهي، فالقرآن الكريم مصون من التحريم، و لهذا فان المسلمين مخالفون لفكره التحريف و قد وقفوا ضدها.

و لا بد هنا من الاشاره الى بعض النقاط:

١ - المستفاد من بعض الروايات الواردة من طرق أهل السنّه، هو أن آيات القرآن المجيد أكثر ممّا هي عليه الآن، و إنّ كثيراً من آياته قد حذفت أو سقطت. فقد جاء في كتاب الاتقان للسيوطي (١) نقلاً عن معجم الطبراني، عن عمر بن الخطاب: ان القرآن المجيد يحتوي على (١,٠٢٧,٠٠٠) حرف، و القرآن الموجود الآن يحتوي على أقل من ثلث هذا الرقم، و هذا يعني أن أكثر من ثلثي القرآن قد حذفت منه.

كما ورد في الكتاب المذكور (٢) عن عائشه بأن سوره الاحزاب في زمن الرسول محمد (صلى الله عليه و آله) كانت تشمل على (٢٠٠) آيه، و لمّا أراد عثمان في زمن خلافته جمع آيات القرآن، لم يعثر على أكثر ممّا هو

ص:٥

---

١- (١) - الاتقان، ج ١، ص ٢٢٠، دار ابن كثير دمشق بيروت.

٢- (٢) - الاتقان، ج ٢، ص ٧١٨، دار ابن كثير دمشق، بيروت.

موجود الآن.

و هناك موارد اخرى(1) يستفاد منها بأن آيات القرآن الكريم كانت أكثر من المقدار الموجود الآن.

كما أن المستفاد من بعض أحاديث الشيعة(2) بان القرآن الكريم كان يشمل على (١٧٠٠٠) آيه.

و ينبغي الالتفات الى أن ذكر هذه الاحاديث في مصادر الحديث الاسلاميه لا يجيز لنا نسبه التحريف الى تلك المنابع، اذ لا يعنى ذكر الاحاديث في تلك الكتب أنهم يقولون بحجيتها، هذا اولاً، و ثانياً: قد توجه تلك الاحاديث بشكل يتلائم مع القول بعدم التحريف، كما ذكر شرح تلك الاحاديث و المراد منها بشكل تفصيلي في كتب الفريقين.

٢- إن وجود عدده قليله ممن يقول بنقصان القرآن، في مذهب من المذاهب، لا يعنى ان نفس المذهب يتبنى هذا الرأى، و عليه فمع وجود من

ص:٦

---

١- (١) - الاتقان، ج ٢، ص ٧١٨، طبع دار ابن كثير - دمشق - بيروت.

٢- (٢) - الكافي، ج ٢، ص ٤٦٣ ط، المكتبة الاسلاميه. طهران.

يقول بتحريف القرآن بمعنى نقصان بعض آياته، لا يمكن اتهام المذهب الذي ينتمى إليه القائل، بالقول بالتحريف، اعتماداً على أن بعض علماء هذا المذهب يقولون بالتحريف، في حين أن جمهور علمائهم يخالفون هذا المعتقد، فنظر جمهور العلماء في هذه المسألة هو المعيار.

٣- إن بعض من طالع أحاديث مصحف فاطمه (عليها السلام) في كتب الشيعة، ظنّ ان الشيعة عندهم قرآن آخر، و ذلك لأن كلمه «مصحف» وردت في هذه الاحاديث فصار ذلك سبباً لتوهم هؤلاء، في حين أن كلمه المصحف تعنى في اللغه (١) الصحيفه و الكتاب و ما بين الدفتين، و ما جاء في بعض تلك الاحاديث من أن ما في مصحف فاطمه (عليها السلام) قد جاء به جبرئيل و أن علياً (عليه السلام) كان يكتب ذلك، لا يدلّ على أن محتواه كان قرآناً، اذ ورد في تلك الاحاديث ان المصحف المذكور ليس قرآناً، و انما هو في الحوادث و الوقائع المستقبليه (٢)، و وجود المحدّث (الذي تحدّثه

ص:٧

---

١- (١) - لسان العرب ج ٧، ص ٢٩١ ط، دار احياء التراث العربى، بيروت. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٦١ ط، دار المعرفه، بيروت.

٢- (٢) - بحار الانوار، ج ٢٦، ص ٤١ ط، مؤسسه الوفاء بيروت.

الملائكة) بعد الرسول الاكرم (صلى الله عليه و آله)، ثابت و مسلّم فى نظر الاحاديث الشيعيه و السنيه، و لا ينكره أحد. (١)

و بناءً على ذلك، فان مصحف فاطمه (عليها السلام) ليس قرآناً، فقرآن الشيعة نفس القرآن الموجود عند الآخرين و هو الموجود حالياً فى أيدي المسلمين و الذى يتلوه الجميع، و يقيمون المسابقات فى حفظه و تلاوته و تفسيره كما فى ايران و غيرها من الدول الاسلاميه، فليس للشيعة الأ- هذا القرآن، و هو الذى يستند العلماء و المحققون عليه فى كتاباتهم و خطاباتهم و يستندون الى آياته. و لا نجد اختلافاً فى نقل آياته ابدأ، فلو كان للشيعة قرآن آخر غير هذا، لسمعنا هم يتلونهم فى محافلهم، و يستندون الى آياته فى أبحاثهم و تفاسيرهم، و الحال أن شيئاً من ذلك لم يُسمع و لم يُشاهد منهم.

و عليه، فإن اولئك الذين يدّعون بأن للشيعة قرآناً آخر غير هذا القرآن

ص: ٨

---

١- (١) - صحيح البخارى، ج ٥، ص ٧٢، كتاب فضائل أصحاب النبي (صلى الله عليه و آله) باب مناقب عمر بن الخطاب، ج ٢٠٨، دار القلم، بيروت.

الموجود بين أيدي المسلمين، لا يريدون إلا إثارة الفتن و الاختلافات بين المسلمين.

٤ - إن الشيعة الامامية، ترى بأن آيات القرآن الكريم تدلّ دلالة واضحة على مذهب التشيع، وقد أوضحت هذه الدلالة في كتب التفسير و الحديث و الكلام الشيعية، و حمل هذه الآيات على غير هذا المعنى الظاهر، نوع من التحريف (التحريف المعنوي) الذي لا بد ان يُجتنب جداً.

### «الحديث»

تعتبر السنّة الشريفة أحد مصادر التشريع عند الشيعة الى جنب القرآن الكريم، و هي عندهم بمعنى قول أو فعل أو تقرير (امضاء) المعصوم، و الحديث انما يحكى عن السنّة اذا كان بضوابط و معايير معينه و موجوده في علم الرجال و الزوايه.

و على هذا الاساس، فان الحديث انما يكون معتبراً عندهم فيما اذا كان جميع رواته من الثقات، و أمّا الحديث المرسل، أو كان أحد رواته ضعيفاً أو

مجهولاً، فغير معتبر عندهم.

و عليه فالاحاديث الوارده بسند صحيح عن النبي الاكرم (صلى الله عليه و آله)، هي الحججه، و كذا الاحاديث الوارده عن ائمه الشيعة المعصومين (عليهم السلام)، لان الشيعة الاماميه تعتقد و بالاستناد الى أدله قاطعه ذكرت في كتبهم الكلاميه بعصمه الأئمه الاثني عشر، و أن كلامهم هو سنّه رسول الله (صلى الله عليه و آله).

و للشيعة عشرات الكتب الرجاليه، كتبت لاهتمامهم بأمر سند الاحاديث و معرفه الرواه.

و على هذا، فان ما نُسب للشيعة من عدم اهتمامهم بسند الاحاديث، و اعتمادهم على الاحاديث المرسله، لا يعدو كونه افتراءً محظاً، نعم توجد بعض الاحاديث المرسله و الضعيفه السند في مصادرهم الحديثيه كما يوجد ذلك في كتب حديث أهل السنه، و ذكر حديث في كتاب لا يعنى اعتبار ذلك الحديث، إلا اذا ورد من الخارج دليل على أن صاحب الكتاب لم يذكر في كتابه الحديث الضعيف.

«المصاحبه»

ص: ١٠

ان الشيعة الاماميه تكرم الصحابه و تمجدهم و تشنى عليهم، استناداً الى الكتاب و السنّه، و الصحابه عندهم هم أولئك الذين آمنوا بالنبي (صلى الله عليه و آله)، و لم ييخلوا بأموالهم و انفسهم عنه، و الذين آثروا و جاهدون و ثبتوا على الصراط المستقيم الى آخر حياتهم و لم ينحرفوا، و هذا المعنى و ان تحقق في جمع غفير من الصحابه، الأ- أن الصحابه لم يكونوا باجمعهم كذلك، فقد عدّ القرآن المجيد بعض الصحابه متخلفين عن الجهاد(١) أو فاسقين(٢) أو كاذبين(٣) كما أنه ورد في بعض منابع الحديث السنيّه و في صحاحهم أن بعض الصحابه ارتدوا بعد النبي (صلى الله عليه و آله)(٤) أو أنهم احدثوا(٥) في الدين، أو بدلوا فيه،(٦) و لذا

ص: ١١

- 
- ١- (١) - سورة التوبه، الآيه ٣٩.
  - ٢- (٢) - سورة الحجرات/ ٦، سورة السجده/ ١٨، الاستيعاب ج ٤، ص ١٥٥٤-١٥٥٣، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع - مصر - القايره.
  - ٣- (٣) - سورة النور/ ١٣.
  - ٤- (٤) - صحيح البخارى ج ٤، ص ١٤٢، باب الحوض، ط، دار المعرفه بيروت.
  - ٥- (٥) - صحيح البخارى ج ٤، ص ١٤١.
  - ٦- (٦) - الموطأ، ح ١، ص ٢٨ ط، دار احياء التراث العربى.



فانهم يطردون عن الحوض يوم القيامة.

وقد ذكرنا في كتب الرجال أسماء بعض الصحابه الذين كانوا قد ارتكبوا المعاصى و الذنوب مراراً، وقد اجرى الحد عليهم (١) ،  
و قد فصل هذا الامر فى كراسٍ سيطبع و ينشر انشاء الله، كما أن كتباً ألفت فى هذا المجال. (٢)

و ما ينبغى الاشاره اليه هنا هو أن الشيعة و طبقاً للأدله القاطعه (٣) يعتقدون بأن علياً (عليه السلام) منصوب من قبل الله عز و جل  
خليفه لرسول الله (صلى الله عليه و آله)، و يعتقدون بان إمامه الخلفاء الذين جاءوا قبل على (عليه السلام) ليست مشروعته.

و ترى الشيعة بأن اعتقاد أهل السنه المبني على عداله كل الصحابه لا يستند الى الأصول و انه بعيد عن مفاهيم القرآن و السنّه، و  
أن هذا

ص: ١٢

---

١- (١) - الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٣٠ ط، نهضة مصر للطباعه و النشر و التوزيع. أسد الغابه ج ٥، ص ٣٥٢، دار الشعب.

٢- (٢) - و من جملتها كتاب (ثم اهتديت) القيم و كتاب «نظريه عداله الصحابه».

٣- (٣) - كآيه الولايه، و آيه اولى الأمر، و حديث الغدير، و حديث الثقلين، و حديث المنزله و ادله كثيره أخرى لا يسعها هذا  
المختصر.

الاسلوب فى عدم اعمال التحقيق الرجالى فى مورد الصحابه و عدم البحث فى وثاقتهم أو عدم وثاقتهم - كما هو المعمول به عندهم - غير صحيح.

### «التوحيد»

يعتقد الشيعة الاماميه بالتوحيد على أساس حكم العقل و الكتاب و السنه القطعيه، و ينزهون الله تعالى عن كل محدوديه و حاجه، و يعتقدون بأن صفات الكمال كالعلم و القدره و الحياه هى عين الذات المقدسه، و أن كل موجودات العالم مخلوقه و محتاجه للذات المنزهه، و ليس لها تأثير فى الكون بنحو الاستقلال، و ان تأثير كل مؤثر إنما يكون بأذن و مشيه الله عز و جل، و ان الله عز و جل هو الذى يستحق العباده دون غيره، كما يعتقدون أن الذى يملك ضر و نفع الانسان هو الله عز و جل، و الاعتقاد بأن ذلك بغير الله، شرك و يعتبر عباده لغير الله و هى محرّمه.

و لما كانت الادله القطعيه تدلّ على أن الانبياء و الائمة المعصومين

و أولياء الله يعيشون بعد رحلتهم عن هذا العالم، حياه برزخيه هي أكمل من الحياه الماديه، و أن لهم منزله و جاهاً عند الله تعالى، لذلك فالشيعة يعتقدون بجواز التوسل بهم في قضاء الحوائج و طلب الشفاعه.(١)

و عليه، فان من ينسبون الشرك الى الشيعة أو غيرهم من المسلمين لقولهم بجواز التوسل بالائمه (عليهم السلام) و النبي (صلى الله عليه و آله) بهذا المعنى، لم يدركوا معنى الشرك بشكل دقيق، اذ لا فرق بالتوسل بغير الله، و طلب العون و الشفاعه منه، بين أن يكون ميتاً أو حياً ما دام ذلك لا يعنى القول باستقلال فى التأثير، فان الانسان لو اعتقد الاصاله و الاستقلال بالتأثير لشخص حتى فهو مشرك، و لو طلب العون من الارواح، التى لها حياه، و لكن لا بعنوان أنها مستقله بذاتها، فلا يكون مشركاً، و لا يكون ذلك منافياً للتوحيد.

كما أنه لا مانع فى النذر، أو التضحيه و الذبح، أن يذكر اسم النبي (صلى الله عليه و آله) أو الوليِّ بأن ينذر الله تعالى و يهدى ثواب النذر الى روح

ص:١٤

النبي (صلى الله عليه وآله) أو الامام (عليه السلام) أو الولي، وأن يذبح الحيوان و يهدى ثواب اطعام لحمه لهم.

و يعتقد الشيعة، بان الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) معصومون كالنبي الا-كرم محمد (صلى الله عليه وآله) طبقاً للأدلة القطعية<sup>(١)</sup>، و ان الله عز و جل قد أعطاهم العلم و القدره كما وهب ذلك لنبيه (صلى الله عليه وآله)، و لذا فهم قادرون على التصرف بعالم الطبيعه، و هذا مقام كرمهم الله به و تفضل به عليهم.

و كما انه عز و جل اختارهم للامامه، فكذلك هو الذى أعطاهم تلك المقامات و المواهب الالهيه. و سنبحث ذلك بشكل أوسع فى مبحث علم الغيب.

«علم الغيب»

اشاره

١ - تعتقد الشيعة الاماميه بأن الله عز و جل وحده يعلم الغيب و الشهاده، و لا

ص: ١٥

---

١- (١) كآيه أولى الأمر و آيه التطهير و حديث الثقلين، و للوقوف على دلالتها لا بد من مراجعه كتب العقائد الشيعيه.

أحد غيره يعلم ذاتاً بشيء، و إنما علم كل عالم و جميع الكمالات الأخرى و أصحابها مملوكون لله عز و جل، و لكن قد يعلم الله عز و جل بعض الأشخاص من علمه بحسب المصلحه، كما يقول في كتابه المجيد: «و ما كان الله ليطلعكم على الغيب و لكن الله يجتبي من رسله من يشاء» (١)، أو كما في قوله تعالى: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» (٢).

فالمستفاد من الآيتين أن الله عز و جل قد يصطفى أحداً من أنبيائه فيطلععه على الغيب.

### «بحث في علم الغيب و اطلاع المعصومين عليه»

يقول تعالى: «و ما من من غائب في السماء و الأرض إلا في كتاب مبين» (٣) و قد فسر المفسرون الكتاب المبين باللوح المحفوظ (٤).

ص: ١٤

١- (١) - سورة آل عمران / ١٧٩.

٢- (٢) - سورة الجن / ٢٧-٢٦.

٣- (٣) - سورة النمل / ٧٥.

٤- (٤) - روح المعاني ج ٢٠، ص ١٧، ط دار احياء التراث العربى بيروت.

و يقول تعالى: «إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ». (١).

و يرى محققوا المفسرين (٢) أن الضمير في «لَا يَمَسُّهُ» يعود الى الكتاب المكنون و هو اللوح المحفوظ، فيستفاد حينئذٍ من الآية أن الافراد الذين طهرهم الله قادرون على الاطلاع على اللوح المحفوظ و حقائقه و هي غيب السماوات و الارض.

و لا بد هنا من الاشارة الى أن مفسرو أهل السنّة قد فسّروا المطهرين هنا بالملائكة (٣)، و لكن لا بد من الالتفات الى أن هذا التفسير عارٍ من الدليل أولاً، و ثانياً على فرض دخول الملائكة في هذه الآية، فان الله عز و جل خص نبيه الكريم (صلى الله عليه و آله) و أهل بيته (عليهم السلام) أيضاً بهذه الكرامة (التطهير المعنوي) كما في قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

ص: ١٧

---

١- (١) - سورة الواقعة / ٧٧-٧٩.

٢- (٢) - روح المعاني، ج ٢٧، ص ١٥٤ ط، دار احياء التراث العربى بيروت.

٣- (٣) - روح المعاني: ج ٢٧، ص ١٥٤ ط، دار احياء التراث العربى بيروت.

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهَّرُكُمْ تَطْهِيراً» (١) وقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه و آله) قوله فى ذيل هذه الآيه:

«أنا و أهل بيتى مطهرون من الذنوب (٢)، و بملاحظه ان الافراد الكمّل من البشر (كما فى المستفاد من الآيات الكريمه فى القرآن) أولى من الملائكه فى افاضه العلوم الخاصه كما هو المستفاد من قوله تعالى: انى جاعل فى الأرض خليفه» (٣) و تعليم آدم الاسماء و اختصاصه بهذه العلوم دون الملائكه، لذلك يمكن القول بأن القدر المتيقن من «المُطَهَّرِينَ»، فى آيه «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ»، هو النبى الاكرم (صلى الله عليه و آله) و أهل بيته (عليهم السلام).

و على أساس دلالة آيه التطهير و الاحاديث الكثير المنقوله بطرق الشيعه و السنّه فى كتب التفسير و الحديث فى ذيل الآيه (٤) ان نساء النبى (صلى الله عليه و آله) غير مشمولات بالآيه، بل مختصه بالنبى الاكرم (صلى الله عليه و آله) و على و فاطمه و الحسن و الحسين (عليهم الصلاه و السلام) فهم

ص: ١٨

١- (١) - سورة الأحزاب، آيه ٣٣.

٢- (٢) - الدرّ المنثور، ج ٦، ص ٦٠٦.

٣- (٣) - سورة البقره آيه ٣٠-٣١.

٤- (٤) - مستدرک الحاكم، ج ٣، ص ١٤٦-١٤٨؛ الدرّ المنثور، ج ٦، ص ٦٠٥-٦٠٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٧٠-٢٧٧.

و لهذا السبب فان اعتقاد الشيعة بان للائمه (عليهم السلام) علما واسعاً من قبل الله عز و جل ليس بعيداً عن الآيات القرآنيه المجيده، كما أن الادله القاطعه قائمه على ذلك.

قال الله تعالى: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» (١) و طبقاً لأقوال المفسرين و المستفاد من الاحاديث (٢)، ان آصف بن برخيا وزير سليمان (٣) كان قد جاء بعرش بلقيس بلحظه واحده، و المستفاد من الآيه أن قدرته نشأت من علمه ببعض الكتاب (الذى هو بناء على بعض الأقوال، اللوح المحفوظ) (٤)، و فى بعض الأخبار انه كان يعرف حرفاً واحداً من الاسم الأعظم، و لذا استطاع ان يفعل ذلك (٥).

ص: ١٩

- 
- ١- (١) - سورة النمل / ٤٠.
  - ٢- (٢) - الدرّ المشثور، ج ٦، ص ٣٦٠ ط دار الفكر؛ روح المعانى ج ١٩، ص ٢٠٣ ط دار احياء التراث العربى - بيروت.
  - ٣- (٣) - روح المعانى، ج ١٩، ص ٢٠٤ ط، دار احياء التراث العربى، بيروت.
  - ٤- (٤) - الدر المشثور، ج ٦، ص ٣٦١، دار الفكر.
  - ٥- (٥) - المعرفه و التأريخ، ج ١، ص ٥٣٦؛ المعجم الكبير ج ٣، ص ٦٣، و ج ٥، ص ١٦٩-١٧٠ و ج ٥ ص ١٥٤، مستدرک الحاكم ج ٣، ص ١٤٨ و ج ٣، ص ١٠٩.



فاذا كان آصف بن برخيا قادراً على التصرف في طبيعه بهذا الشكل بسبب هذا العلم الخاص، أفلا يكون رسول الله (صلى الله عليه وآله) و هو خاتم الانبياء و الرسل و أفضلهم و أوصياؤه الكرام و هم المطهرون كما تقدم و المرتبطون باللوح المحفوظ، أولى من آصف ابن برخيا بحمل ذلك العلم و الاتصاف بتلك القدره؟ و هل يمكن ان يتصوّر عاقل أن الاعتقاد بمثل هذا المقام للنبي و اهل بيته (عليهم السلام)، شرك؟!

### «الشريعه»

يعتقد الشيعة الاماميون بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد جاء بكل ما يحتاجه البشر لتكاملهم المعنوي، و أن أئمه أهل البيت المعصومين عالمون بذلك، و لو كان أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) مطلعون على علوم أخرى غير الاحكام، فان النبي (صلى الله عليه وآله) قد اطلع عليها قبلهم، و لا تعتقد الشيعة بأن أهل

البيت (عليهم السلام) يعلمون بشيء لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) و ان كانت الشيعة تعتقد أنّ الائمة (عليهم السلام) هم حجج الله و أبوابه فالمراد منه أنّهم هم الواسطه فى تبين المعارف الالهيه، و أنّهم ورثه علوم النبي (صلى الله عليه وآله)، و من وجهه نظر الشيعة، لا يمكن اتباع دين الله و العمل بالوظائف الشرعيه بدون الرجوع الى أهل البيت عليهم السلام، و هذا هو معنى عدم امكان الوصول الى الله تعالى عن غير طريق أهل البيت (عليهم السلام)، و هذا هو المستفاد من حديث الثقلين المعبر و المشهور بين الشيعة و أهل السنّه (١).

### «الفقه»

لا يعتمد الشيعة الاماميون فى استنباط الأحكام الشرعيه أآ على الكتاب و السنه و الاجماع و حكم العقل، و لا يعتبرون القياس، و الاستحسانات و أمثالها حجه. و ما يعتقدونه من أن كلام الائمة (عليهم السلام)

ص: ٢١

---

١- (١) - مرّ أن عصمتهم على أساس الأدله، كآيه أولى الأمر و آيه التطهير و حديث الثقلين.

المعصومين من السنّه و أنه هو سنّه النبي الـكريم (صلى الله عليه و آله)، مبنى على أساس الاستفاده من الآيات القرآنيه، و الأحاديث الشريفه و من جملتها حديث الثقلين، فقد جاء في هذا الحديث:

«و أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض».(١)

فعلى رأى الشيعة يكون عمل أهل السنّه المخالف لعمل الشيعة في كثير من المسائل، كالمسح على الرجل في الوضوء، و كيفية الأذان، و مسأله المتعه مخالفاً للقرآن الكريم أو السنّه الشريفه، فمثلاً ورد في آيه الوضوء: «وَ امْسِجُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكُعُوبِينِ» فهي تدل على المسح على الرجلين في حين أن أهل السنه يغسلون أرجلهم(٢).

و عليه، فان ما يفتى به فقهاء الشيعة الاماميه، مستفاد من الكتاب و السنه الشريفين، لا أنهم يرون لأنفسهم الحق في استحداث أحكام

ص:٢٢

---

١- (١) - للاطلاع على تفصيل معنى الآيه، لا بد من مراجعه تفاسير الشيعة، أو الكتب المكتوبه في هذا المجال، كالوضوء في الكتاب و السنّه، تأل يف السيد نجم الدين العسكري.

٢- (٢) - الكافي، ج ١، ص ١٤٣، ج ٧، ص ١٤٦، ج ١٦، ص ٢٢٦، ج ١ ط المكتبه الاسلاميه - طهران.

## «الولاء»

يعتقد الشيعة الاماميون بأن الولاء، يعنى الانقياد التام لله أولاً، و لمن أوجب الله تعالى طاعتهم ثانياً، و لا بد من اطاعتهم و الانقياد لهم بأمر الله و كما أن الله عز و جل قد أمر بطاعه الرسول (صلى الله عليه و آله)، فقد أمر بطاعه أولى الأمر أيضاً جنباً الى جنب طاعه الرسول، قال عز و جل: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١).

و المستفاد من الآيه الشريفه بضميمه الروايات الوارده فيها و المرويه فى المصادر الروائيه الشيعيه (٢) و الستيه (فرائد السمطين، الجز الاول ص ٣١٤، مؤسسه المحمودى، بيروت)، هو أن أولى الأمر، هم الأئمه المعصومون الاثنى عشر (عليهم السلام)، و باعتراف بعض المحققين من علماء

ص: ٢٣

---

١- (١) - سورة النساء / ٥٩.

٢- (٢) - التفسير الكبير، ج ٥، ص ١٤٤، دار احياء التراث العربى بيروت.

أهل السنّه كالفخر الرازى(١) فان الآيه الكريمه تدلّ على عصمه أولى الأمر هؤلاء، و بضميمه الروايات المذكوره فى أنهم هم أولو الأمر وجبت اطاعتهم بمقتضى الآيه و على نحو الاطلاق.

و من هنا، يجب على كل مسلم و مؤمن أن يُسلم لأمرهم تسليماً تاماً كما يسلم لأمر النبى (صلى الله عليه و آله)، و أن يطيع أوامرهم.

و من جمله أولئك الأئمه المعصومين (عليهم السلام)، آخرهم و هو الامام المهدي المنتظر ابن الامام الحسن العسكري (عليه السلام)(٢)، و الذى يعيش فى حاله الغيبه الى أن يأذن الله له بالظهور فيقيم به حكومه العدل العالميه.

### «التقيه»

يعتقد الشيعة الاماميون بأن التقيه من تعاليم المذهب الساميه، و يستدلون على ذلك من آيات القرآن الكريم و الاحاديث الشريفه المرويّه

ص: ٢٤

---

١- (١) - فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣٤٣، ٣١٢، ط مؤسسه المحمودى، بيروت.

٢- (٢) - فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣٤٣-٣١٢، ط مؤسسه المحمودى، بيروت.

عن أئمتهم (عليهم السلام)، فمن القرآن، قوله تعالى: «مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (١).

فالمستفاد من هذه الآية المباركة جواز اظهار الكفر باللسان، مع حفظ الايمان الباطني، كما فعل عمار بن ياسر ذلك. (٢)

و يقول في آيه أخرى: «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» (٣).

فهذه الآية الكريمة تدلّ أيضاً على جواز اتخاذ الكافرين أولياء في حاله التقيه و شرائطها.

و هذه الآيات و ان كانت في مورد التقيه قبال الكفار، و لكنها تدلّ بالأولويه القطعيه على جواز التقيه مع المسلمين، فان جواز قول كلمه الكفر باللسان امام الكافرين يدل بالأولويه على جواز القيام ببعض

ص: ٢٥

---

١- (١) - سورة النحل / ١٠٦.

٢- (٢) - الدر المثور، ج ٥، ١٧٠، ط، دار الفكر.

٣- (٣) - آل عمران / ٢٨.

الأعمال كالوضوء و الصلوه طبقاً لطريقه المذاهب المخالفه، من أجل حفظ النفس.

و مسأله التقية غير خاصه بالشيعة، و إليك بعض تعبيرات أهل السنّه في هذا المجال.

نُقِلَ عن الحسن، إن التقية جائزه للمؤمن الى يوم القيامة الا في قتل النفس المؤمنه(١).

و روى عن الشافعي انه جَوَّز التقية في قبال المسلمين كما هو الحال مع الكفار لحفظ النفس(٢).

و يقول الفخر الرازي بتجويز التقية لحفظ المال (على الأصح) كما تجوز لحفظ النفس(٣).

و على هذا فليست التقية من مبتدعات الشيعة، بل هي عقيدة أخذوها من القرآن الكريم و من تعليمات أئمتهم المعصومين (عليهم السلام).

ص: ٢٤

---

١- (١) - التفسير الكبير، ج ٤، الجزء ٨، ص ١٣، دار احياء التراث العربى بيروت.

٢- (٢) - التفسير الكبير، ج ٤، الجزء ٨، ص ١٣، دار احياء التراث العربى بيروت.

٣- (٣) - التفسير الكبير، ج ٤، الجزء ٨، ص ١٣، دار احياء التراث العربى بيروت.

و لذلك، فليس صحيحاً ما قيل من أن التقيه مكراً و خديعه و تلون، أو كما قال بعض المغرضين و الجهال بأن التقيه نوعٌ من النفاق، فان النفاق عبارته عن اظهار الشخص الإيمان و إبطان الكفر، و أما التقيه فهى بالعكس، أى يتظاهر بما يخالف دينه و مذهبه و يطن الدين و المذهب فى قلبه و يلتزم به.

### «الامامه»

و يعتقد الشيعة الاماميون، بأن الامامه انتخاب الهى، و أن الأئمه (عليهم السلام) منصوبون من قبل الله عز و جل، فالمعيار عند الشيعة هو تعيين الله، لا- الوراثة، فلو ان الامامه كانت وراثته، لكان يجب أن تكون فى أولاد الامام الحسن (عليه السلام)، مع اننا نرى أنها صارت فى الامام الحسين (عليه السلام) بعد أخيه الامام الحسن (عليه السلام)، و هذا على اساس الروايات فى مصادر الحديث الشيعة و بعض مصادر الحديث السنيّه. (1)

ص: ٢٧

---

١- (١) - الكافي، ج ١، ص ٣٢٦-٢٢٨، ص ٢٣٨-٢٤١.



و بمقتضى هذه الأحاديث فان آخر الأئمة هو الإمام القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و هو الآن فى حالة الغيبه، و سيظهر متى شاء الله ذلك للمصلحه التى يراها عز و جل و سيقتل الذين لم يؤمنوا به و يخرجون على حكومته و يحاربونه. (١)

و الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على محمد و آله أجمعين

ص: ٢٨

---

١- (١) - الكافى، ص ٤٤١-٤٣١ و فرائد السمطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

